Journal of Contemporary Quranic Studies
First year, Forth Issue, Summer 2023
Pages: 33-55

جامعة المصطفى العالمية
Al-Mustafa International University
مجمع القرآن والحديث

Analyzing the Principles of a superior Life (The Good Life) from the Perspective of the Holy Quran *

Ali Karim Pour QaraMaleki [1]

CC BY

Abstract

The superior life, presented by the Holy Quran as the "Good life" is considered the purest and pleasant kind of life for a Muslim. The good life stands in stark contrast to the current way of life in Western societies. For the supremacy and conquest of the " Good life " over the Western way of life, it is essential to know the principles governing it. Analyzing the principles that govern such a life from the perspective of the Holy Quran is a necessary and significant endeavor for a better understanding of the good life and its realization in reality. The research aims to explore the principles of the good life from the perspective of the Quran. The research methodology involves qualitative study using thematic analysis and analysis of desk research data. The results of this research point to an important fact: the Islamic society can be directed towards morality, justice, and truth by following specific guidelines. As long as the mentioned principles are adhered to within society at various levels, the society will move towards the good life. If not, the society will tend towards ulterior motives and a devilish life rather than a divine one.

Keywords: : Life, The Good Life, Western Life, Faith, Good Deeds

*. **Date of receiving:** 14 July 2023, **Date of approval:** 26 July 2023.

1. Assistant Professor at Mustafa International University. Email: karimpoorali@yahoo.com

جامعة المصطفى العالمية
Al-Mustafa International University
مجمع القرآن والحديث

الدراسات القرآنية المعاصرة
السنة الأولى، العدد الرابع، صيف ١٤٤٥هـ
الصفحات: ٣٣ـ٥٥

CC BY

تحليل مبادئ الحياة الأفضل (الحياة الطيبة) من منظور القرآن الكريم *

علی کریم پور قراملکی[١]

الملخص

تعتبر الحياة الأفضل ، التي قدمها القرآن الكريم باسم "الحياة الطيبة" أنقى وأحلى أنواع الحياة للمسلم. إن الحياة الطيبة هي النقطة المعاكسة للحياة الحالية في المجتمعات الغربية. لتفوق و إستيلاء الحياة الطيبة على الحياة الغربية لابد من معرفة المبادئ الحاكمة عليها.إن تحليل المبادئ التي تحكم مثل هذه الحياة من منظور القرآن الكريم أمر ضروري وهام لمزيد من الفهم للحياة الطيبة وتحقيقها على أرض الواقع.الغرض من البحث هو استكشاف مبادئ الحياة الطيبة من منظور القرآن الكريم.إن منهج البحث هو دراسة نوعية باستخدام أسلوب التحليل المواضيعي وتحليل البيانات المكتبية.تتعطف نتائج هذا البحث إلى حقيقة مهمة وهي أنه يمكن سوق المجتمع الإسلامي نحو المعنوية والعدالة و الحق عن طريق إتباع ضوابط معينة. ما دامت القواعد المذكورة أعلاه متبعة في المجتمع على مستويات مختلفة ، فإن المجتمع يتجه نحو الحياة الطيبة و إن كان غير ذلك فسيتجه المجتمع نحو المقاصد و الحياة الشيطانية بدل الحياة الربانية.

الكلمات الرئيسة: الحياة ، الحياة الطيبة ، الحياة الغربية ، الإيمان ، العمل الصالح

---

*. **تاريخ الاستلام:** ٢٥ ذوالحجة ١٤٤٤؛ **تاريخ القبول:** ٨ محرم ١٤٤٥

١. استاذ مساعد في جامعة المصطفى العالمية. karimpoorali@yahoo.com

البحث العام

إن أسلوب الحياة و تحديدا الحياة الطيبة هو أجمل لوحة قرآنية عرضت دين الإسلام لعيون العالم كله سواء العالم الغربي أو الشرقي. تصور هذه اللوحة جميع جوانب حياة المسلم لتحقيق السعادة والكمال في الدنيا والآخرة. إن معرفة هذه الحياة وتقديمها على الساحة الدولية أمر هام و ضروري.اليوم و مع تشكيل الحكومة الإسلامية في إيران ، فإن معرفة أبعاد الحياة الطيبة يستحق الاهتمام والتفكير والتفسير أكثر مما كان عليه في الماضي. لأن كل وسائل الإعلام الغربية وغير الإسلامية تسعى إلى التحريف وتضعيف عقول المسلمين تجاه حقانية الأفكار الدينية.

لذلك يطرح هذا السؤال نفسه عما إذا كان قد تم تقديم نموذج لحياة الإنسان في القرآن الكريم أم لا؟ وإذا تم تقديمه ، فهل تم تبيين المبادئ و الأصول و طرق الميل إلى هذه الحياة أيضا أم لا؟ مما لا شك فيه أن الإجابة على هذه الأسئلة تتطلب دراسة و بحث في آيات القرآن الكريم في هذا السياق. في هذا المقال ، تمت محاولة دراسة وبحث قضية الحياة الطيبة بعد توضيح طبيعتها و تبيين بعض أصولها.

خلفية البحث

هناك آثار علمية محدودة في موضوع الحياة الطيبة حيث لم يعثر المؤلف على كتاب عن الحياة الطيبة سوى بعض المقالات و الأطروحات. هناك اطروحة بعنوان "ما هي الحياة الطيبة و ما هي أبعادها وآثارها الاجتماعية من وجهة نظر المفكرين المسلمين" كتبت في جامعة باقر العلوم على مستوى الماجستير ، كتبها علي القرباني ، وتتعلق في الغالب بالحياة الطيبة مع التربية والتعليم والأسرة والتغذية و طريقة اللبس ، وكذلك تم الحديث عن آثارها الاجتماعية لاغير.

توجد أيضا عدة مقالات بعنوان: "النظر في مفهوم الحياة الطيبة ومكوناتها من منظور القرآن الكريم وأمير المؤمنين" طبعت في مجلة علوم ومعارف القرآن والحديث ، السنة الثانية ، العدد ٨ ، وكذلك المقالةبعنوان(العلاقة بين الحياة الطيبة والقناعة من منظور القرآن والتفاسير)والذي طبعت في مجلة الدراسات القرآنية العدد ٣٥ لسنة ١٣٩٧ وكذلك المقالة بعنوان(تحليل فاعلية التربية الأخلاقية في القرآن الكريم. بناء على الحياة الطيبة) في مجلة القرآن والطب ، العدد ٥ ، شتاء ١٣٩٧ ، و المقالة بعنوان (معرفة الحياة الطيبة من منظور النصوص الإسلامية)، وهي دراسة نوعية ، في مجلة العقل والدين. المجلد ١٢ ، العدد ٢٣ ، مهر ١٣٩٩. من الواضح أن هذه المقالات لا تتطرق لمبادئ الحياة

الطيبة لذلك يجدر أن تتم دراسة حول معرفة مبادئ الحياة الطيبة من منظور القرآن الكريم.

مفاهيم البحث

الحياة

وفقا لنظراللغويين فإن كلمة "الحياة" مشتقة من "الحي" وتعني الحياة والعيش و التي تقابل في المعنا، الموت و العدم.(الفيومي ١٣٩٧: ١٦٠) من الناحية الفلسفية ،تعني الحياة أصل كل شيء (السجادي ، ١٣٧٩: ص٢٢٠).بما في ذلك الحركة واللذة والألم والتكاثر وإيجاد مكان للوجود (الجعفري ، ١٣٧٦: المجلد ١٢ ، ص ١٠٥).

الطيبة

تأتي كلمة "الطيبة" من أصل "الطيب" ، وتعني اللذة والنقاء والحسن والحلال واللطافة.(الفراهيدى ١٤٢٠: ٤٦١/٧؛ ابن منظور ١٤٠٨: ٥٦٣/١)إن الجمع بين الكلمتين "حياة" و "الطيبة" على شكل صفة و موصوف أو على شكل تركيب إضافي يعني حياة حسنة و هادئة و ممتعة.(قرشى ١٣٧٨: ٢٥٨/٥)الحياة الطيبة مصطلح قرآني.يقول علماء القرآن أن المراد منها هو الحياة الراضية و المليئة بالقناعة ، والحياة التي تكون وفق الشريعة الإسلامية وحياة هادئة من دون قلق. يبدو أن الحياة الطيبة هي أسلوب في حياة المتدينين تتطابق مع القرآن الكريم وسنة النبي (ص)وأهل البيت(ع).(مطهرى ١٣٦٨: ٢٥/ ٤٤٩)إذن فالحياة الطيبة هي تلك الحياة التي تكون بعيدة عن التلوث الظاهري والداخلي و التي تميل النفس البشرية إليها.

أصول

تشتق كلمة "الأصول" من كلمة "الأصل" ، والتي تعني الأساس. عادة ما يتم استخدام هذه الكلمة (الأصول)إلى جانب كلمة(الأسس) و(القواعد).إن المراد من كلمة الأسس هو، المبادئ المفاهيمية و الإفتراضات المسبقة أو الأسس العقائدية و الروحية و السلوكية الموجودة في حدوث و بقاء علم ما. و أما الأصول، فهي عبارة عن قواعد وأنظمة عامة وشاملة في كل علم يجب اتباعها في ذلك العلم.ولفظ "القواعد" يشير إلى الضوابط العامة المتعلقة بأي أمر يجب الانتباه إليها في العلم

المذكور.(رضائی اصفهانی ١٣٨٤: ٩٨/١)لذلك ، فإن الأصول تعني الأسس والقواعد التي يعد الإلتزام بها و تداومها أمر ضروري لتحقيق و ديمومة الحياة الطيبة.

حقيقة الحياة الطيبة في القرآن

إن الحياة حقيقة ذكرها الله في آيات القرآن الكريم. يستفاد من بعض آيات القرآن الكريم أن من آمن بالله ورسوله وعمل بمايؤمن فهو حي و من لم يكن كذلك فهو ميت بلا شك. (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَجِيبُواْ لِلّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُم لِمَا يُحْيِيكُمْ) (انفال: ٢٤) و في آية أخرى يبين غرضه من الحياة فيقول: (مَنْ عَمِلَ صَالِحا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً) (نحل: ٩٧) يمكن أن نفهم من هذه الآيات أن الله يهب المؤمنين الذين يقومون بأعمال صالحة حياة طاهرة ويحرم الغيرمؤمنين الذين يفعلون السوء من تلك الحياة.

طبعا صفة "الطيبة" لموصوفها "الحياة" هي ظرف و صفي وتوضيحي وليس ظرف احترازي. أي أنها مثل "الزهرة الجميلة" وليست مثل "الزهرة الحمراء" لتكون ظرفا اختزازيا ؛ لأنه يستفاد من الآية الثانية أن المؤمن الذي له الحسنات هو وحده حي وليس للكافر والخاطئ حياة ولكنه يتميز بالشر ، لأنه توجد في الآية الكريمة عبارة "لنحيينه" و كلمة "الحياة الطيبة" التي تأتي بعدها هي تبيين و تفسير لنوعية الحياة.لذلك فإن مفهوم الآية الكريمة على النحوالتالي:إن الغيرمؤمن و الغير صالح بلا حياة في هذا العالم ، ولهم موت ، ليس لأن لم تكن لديهم حياة ، ولكن ليس لديهم حياة طيبة. (طياطيايى، ١٣٩٠: ج٢، ص٣٩٢)

من هنا يتضح أنه: أولاً ، الحياة المذكورة في هذا العالم المادي وليس فقط في الآخرة. ثانياً ، هناك تعريف آخر للحياة والممات على أساس الإيمان والعمل الصالح يختلف عن التعريف للحياة و الممات الظاهريان و الذي قدمه الله تعالى في هذه الآية الكريمة.لذلك من له إيمان وعمل صالح له حياة ، ومن ليس له إيمان وعمل صالح يموت ولو كانت له حياة ظاهرية.ثالثا لا نقصد بأن الشخص الغيرمؤمن والعاصي ليس له حياة طيبة.وفقا للآية فإن هذا الشخص لا يتمتع بالحياة أساسا حتى تتصف حياته بالخبيثة . لذلك الشخص الذي لا يؤمن بالله والقيامة وعالم الغيب ، و لا يسلم قلبه لهم ، فهو في الحقيقة شخص ميت ، رغم أنه يعيش حياة ظاهرية.

لذلك ، وفقًا للبيان الذي ورد في الآية ٩٧ من سورة النحل ، يستفاد أن الله يهب الحياة المذكورة

للعيش الطبيعي والمادي للإنسان إذا كان لديه المكونان الأساسيان و هما الإيمان والعمل الصالح.

على هذا الأساس ، فلن يتصف الأنسان بالحياة في حال يكون له إيمان بدون عمل صالح أو عمل صالح بدون إيمان. ونتيجة لذلك لن ينسب إلى الحياة التي يريدها الله. هذه هي الحياة الدنيوية التي ذكرها الله في الآية ١٥٨ من سورة أنعام و يذكر أن الآخرة هي مظهر من الحياة الطبيعيةوالدنيوية للإنسان. فإن كانت حياته في الدنيا جميلة و مشرقة فستكون حياته في الآخرة أيضا جميلة و مشرقة و إن كانت غير ذلك فستكون حياته مظلمة و تعيسة. (جوادى آملى، ١٣٩٢، ص١٦٢؛ همو: ١٣٨٩، ج٩، ص١٠٤)

لذلك لم يرد دين الإسلام أن يقبل حياة الإنسان الطبيعية من غير وجود الروحانية فيها.فستصبح في هذه الحالة حياة حيوانية لاغير.ألن يرسل الله الدين ليحول حياة الإنسان و لهذا فإن كل التعاليم الدينية التي أتى بها رسولنا الكريم تهدف إلى عالمنا الطبيعي هذا كي تعمر عالم الآخرة عن طريقه.

ملخص الكلام أن الحياة الطيبة التي ينالها المؤمن كأجر إلهي و على أحسن وجه يشمل حياته الدنيوية أيضا. (مكارم شيرازى ١٣٧١: ج١١، ص٣٩٤) إنها حياته الطبيعية التي عندما تقترن بالإيمان والعمل الصالح تصبح حياة طيبة و إلا فهي ممات لاأكثر.بمعنى آخر ، هذه الحياة الدنيوية في عالمها الخاص تنمو وتتطور ، وتزداد مرافقها المادية وازدهارها جنبًا إلى جنب مع حياتها التعبدية. لذلك ، فإن الحياة الدنيوية التي يريد الدين تنميتها لا تُحسِّن من جوانبها الروحية فحسب ، بل إنها بالإضافة إلى مستوياتها الروحية والمهدئة ، تزيد أيضًا من وسائل الراحة الظاهرية ؛ لأن التقدم الشامل للمجتمع والفرد ممكن في ظل الإيمان والعمل الصالح.من هنا يتضح أن: أ- الحياة الطيبة هي الحياة التي تلبي الاحتياجات المادية والجسدية والمعنوية للإنسان - سواء أكانت علمية أم عملية أم روحية.(خامنه اى ١٣٨٨: ج٦، ص٢٥)ب- الحياة الطيبة شيء يكتسب. يمكن للإنسان أن يتطور ويصل إلى مستوى الحياة الطيبة بالإيمان والعمل الصالح. كما يؤمن البروفيسور الراحل الشهيد مطهري باكتساب الحياة الطيبة على أساس الحركة التطورية. الحركة التطورية التي تعتمد على وجود البشر في المجتمع(مطهرى، ١٣٧٦، ج٢٢، ص٩٧؛ همو: ج١٦، ص٥١٧)

أساسيات الحياة الطيبة بالمنهج القرآني

لقد وردت في القرآن الكريم بعض الكلمات التي تقربنا من قواعد الحياة الطيبة ومبادئها. كلمات مثل الفلاح و الفوز . على هذا الأساس فإن إحدى الكلمات التي تتصل بالحياة الطيبة بصلة معنائية هو مفهوم كلمة الفلاح في القرآن الكريم.

لأن الفلاح يعني النجاح والنصر ، ومن منظور الآيات والروايات ، يعني الوجهة النهائية للإنسان في حياته. تبين الحياة الطيبة أيضًا طريقة الوصول إلى هذه الوجهة للبشر.

يتطلب الارتباط الضروري بين الوجهة والطريق أن يختار الإنسان المسار الذي سيقوده إلى الوجهة المذكورة. مما لا شك فيه ، وبحسب معنى الحياة الطيبة ، فإن الطريقة الوحيدة التي يمكن أن تصل به إلى الوجهة المذكورة أعلاه هي الحياة الطيبة. لذلك ، ولتحقيق الفلاح ، لا يوجد خيار آخر سوى اختيار الحياة الطيبة في مسار الحياة الفردية والجماعية.

و حسب رأي فخر الرازي ، فإن كلمة "الفلاح" تعني التخلص من الكراهية والفوز مع الحبيب (فخر الرازي ، ١٤٢٠ ، المجلد ١١ ، ص ٣٥٠) ، حيث أن كلمة "فلاح" وردت في إحدى عشرة آية من آيات القرآن الكريم ، وذكر في كل آية أ صل أو أ صول لنيل الفلاح يمكننا تطبيقها على بحثنا في الحياة الطيبة ومراعاة المبادئ المذكورة فيها .

من ناحية أخرى فإن كلمة"الفوز"ككلمة الفلاح ترتبط بالحياة الطيبة لأن الفوز يعني الخلاص من الأفعال السيئة و الحصول على الأعمال الحسنة. (عسكرى، ١٣٦٣: ص ٢٠٥)و حسب رأي اللغويين فإن الفوز يعني النجاة و الفلاح و الفائز في النهاية يصل إلى الخير و السلامة.(راغب اصفهانى، ١٤١٢ : ص٦٤٧)هذا النجاح له معنى آخر و هو الانتصار للخير والخلاص من الشر.ابد. (فراهيدى، بى تا: ج٧، ص٣٨٩)يقول الزبيدي في تحليل هذه الكلمة: «النجاه من الشـر و الظفر بالخير و االامنيه» حيث أضاف الأمنية إلى المعنى السابق للفوز. (زبيدى، بىتا: ج٨، ص١٢٤؛ طريحى، ١٣٧٥ : ج٤ ، ص٣٠)

يبدو أن الفوز يأتي في مرتبة بعد الفلاح. عندما يفوز الشخص ويتغلب على الصعوبات ، فإنه يصل إلى تصور الخير والأمان. (مصطفوي ، ١٩٨٩: المجلد ٩ ، ص ١٥٥) إن الفوز كالفلاح هو الوجهة النهائية للإنسان. يصل الإنسان إلى هذه الغاية عندما يختار الطريق الصحيح ، وهذا الطريق الصحيح هو الصراط المستقيم. أي الحياة الطيبة نفسها..لذلك ، فإن الطريق إلى الازدهار

والازدهار يمر عبر حياة طيبة. لذلك ، يجب الاعتراف بكل ما هو ضـروري لتحقيق الفوز والفلاح على أنه ضروري للحياة الطيبة أيضا.

من هنا يمكن أن تتشـر بعض التعاليم المتعلقة بالفلاح والفوز إلى الحياة الطيبة ، ومن خلالها يمكن الوصول إلى بعض المبادئ المتعلقة بهذه الحياة المطلوبة ، ومنها ما يلي:

١. تعزيز العلاقات العامة

من أجل تحقيق النجاح ، يحتاج الإنسـان إلى التواصـل مع الآخرين و تعزيز العلاقات معهم. إن الجمع بين الحياة المادية والطبيعية مع أوجه القصـور والصـعوبات التي تطرأ على حياة الإنسـان، يجعل التحلي بروح التحمل والاسـتعداد والقوة في الحياة ضـروريا.الحياة الطيبة هي أهم وأبرز النجاحات التي يحققها الإنسـان في حياته. لكي يتمكن المتدينون من تحقيق هذه الحياة، يجب أن تكون لديهم علاقات قوية فيما بينهم.

إن وجود علاقات قوية - باعتبار أن القرآن يربط هذه العلاقات بالفلاح- ، يثبت أصـالتها. على سبيل المثال ، في الآية ٢٠٠ من سورة العمران ، يشير القرآن الكريم إلى هذا المبدأ الأساسي بعبارة: «يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اصْـبِرُوا وَ صـابِرُوا وَ رابِطُوا وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ»، . و ينبهنا بأنه من أجل تحقيق الفلاح ، فإن مبدأ المقاومة الفردية والجماعية في الظروف القاسـية وغير القاسـية أمر ضروري.(طباطبايى، ١٣٩١، ج٤: ٩١)

لذلك فإن المجتمع الإسلامي سيصل إلى الحياة الطيبة إذا التزم بالقاعدة المذكورة في جميع مراحل الحياة بكافة أبعادها. لأنه يفهم من الآية الكريمة أن مجرد الإيمان لا يكفي لتحقيق الكمال ، ولكن بالإضافة إلى ذلك ، فإن الصبر الجماعي وقوة العلاقات الشاملة والاستعداد مع الصبر الفردي هي الحاجات الأساسية للفلاح الجماعي والفردي.(المرجع:طالقانى، ١٣٦٢: ج٥: ٤٦٤؛ المدرسى، ١٤١٩: ج١: ٧٣١)

إن المعنى اللغوي للفلاح هو النجاة من الشر والوصول إلى الخير والصحة والأمن. و الحياة الطيبة تعني أيضًـا الحياة الطاهرة والتخلص من الشـر وتحقيق الخيرات في الحياة.(فراهيدى، بى تا: ج٧: ٣٨٩ ؛زبيدى، بىتا: ج٨: ١٢٤؛ طريحى، ١٣٧٥ : ج٤: ٣٠)

تعني الدقة في كلتا الكلمتين أن هناك تجنبًا للشـر وتحقيق الخير في مفهوم كليهما ، وبالتالي ، فإن طريق الفلاح الذي ترشد الآية الإنسان في الواقع ، سترشده أيضًا للحياة الطيبة.

بالإضافة إلى حقيقة أنه من خلال هذه التعابير أي "صابروا و رابطوا" يتضح أن الصبر وقوة العلاقات أمثلة على الأعمال الصالحة ، كما أن سعادة الإنسان ورفاهه تعتمد أيضًا على وجوده في المجتمع. لأنه وفقًا لميل الإنسان الطبيعي نحو الحياة الجماعية ، فإن وجوده في المجتمع ضروري ، في حين أن هذا الوجود نفسه له تأثير على روحه وأفكاره وسلوكه. لذلك يشترك الناس في مصير حياتهم الاجتماعية الدنيوية ويمكنهم تغيير أوضاعهم من التعاسة إلى السعادة و بالعكس بواسطة أعمالهم، وهذا من التقاليد الإلهية.(مطهرى، ١٣٧٦، ج١٦: ٥١٧) لذلك ، فإن العلاقات المستحكمة تعتبر أحد المعايير المهمة في تحقيق الحياة الطيبة .

والآية ١١١ من سورة المؤمنون إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِما صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُون"تشابه الآية التي تكلمنا حولها.في هذه الآية يجزى الله المؤمنين الفلاح و الجزاء الحسن مقابل صبرهم و مقاومتهم أمام إستهزاء الأعداء و مضايقتهم لهم. (طبرسى، ١٣٧٢: ج٧: ١٩٢).

إذن ، فإن أحد المعايير المهمة لتحقيق الحياة الطيبة هو التوجه نحو الاستعداد الجماعي وتحقيقه أمام الأعداء والأخطار والتهديدات وكذلك الحفاظ على التواصل المنسق بين القوات.متى ما كان المجتمع الإ سلامي لديه هذا المبدأ ، فهو في طريقه نحو الحياة الطيبة ، وإلا فلن يتمكن من تحقيق الحياة المذكورة.

٢.الإلتزام بالقانون و الأنظمة

أثبتت التجربة أنه يمكن للناس تحقيق أهدافهم إذا اتبعوا الانضباط اللازم. كل هدف يتطلب ترتيبات محددة. من الواضح أن هدف الدين ، وهو الحياة الطيبة ، يتطلب قواعده الخاصة. يمكن أن نفهم من بعض الآيات عن أسلوب الحياة أن حكم القانون هو أحد المبادئ الأساسية في تحقيق الحياة الطيبة. لأن المجتمع ا لذي تتم فيه الأمور على غير الأسس المذكورة ، لن يكون ذلك المجتمع المثالي للقرآن.

على سبيل المثال ، أحد الأمثلة على المبدأ المذكور في قانون العمل مأخوذ من الآية: وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِها وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقى وَ أْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوابِها وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ؛ ... «و (كما جرت العادة في الجاهلية أن في موسم الحج عندما يرتدون رداء الإحرام لايدخلون من باب المنزل و يدخلون من الكهف الخلفي للمنزل ،فيمنعهم القرآن من ذلك) (البقره: ١٨٩)، وقد عبر المعلقون عن احتمال أن يكون معنى الآية الكريمة هو القيام بالعمل بطريقة مناسبة

ومنطقية أو ترك العمل لشخص ملتزم وخبير.. (طبرسى، ۱۳۷۲: ج۲: ۵۰۸) وذكر بعض المفسرين أن الله تعالى استخدم الدخول من خلف البيت أو من الباب الرئيسي للبيت كمثال للدلالة على المعنيين المذكورين.. (الطوسى، بى تا: ج۲: ۱۴۳)بالمناسبة ، حسب الآية الكريمة ،فإن طريق النجاح هو حكم القانون على المجتمع. لأنه في المجتمع الذي تكون فيه العلاقات والصداقة هي القواعد السائدة بدلاً من القانون ، فستضيع المواهب والخبرات في ذلك المجتمع ، ونتيجة لذلك ، سوف يتراجع المجتمع بدلاً من التقدم.

مثال آخر هو التمسك بالولايةو الذي يمكن أن يؤخذ من الآية التالية: وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يَخْشَ اللَّهَ وَ يَتَّقْهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ؛ (النور: ۵۲)؛

لأن الله تعالى في هذه الآية الشريفةو بعد اعتبار الطاعة من صفات المفلحين ، يشير أيضا إلى ضرورة وجود مخافة الله و التقوى في الإلتزام العملي لتلك الطاعة ، حتى يبين بوضوح الخوف والتقوى من الطاعة الإلهية و ضرورة الشرعية في موقف العمل بأنهما ضروريان لتحقيق الفوز. (مغنيه، ۱۴۲۴: ج ۵: ۴۳۴)

۳.تحقيق الإقتصاد السليم

إن الاقتصاد والثروة ركن من أركان المجتمع. إن المجتمع الذي لا يتمتع بالصحة الاقتصادية والتجارية هو مجتمع غير مرغوب فيه. يسود السلام في المجتمع عندما تكون العلاقات الاقتصادية والمالية بين الناس في ذلك المجتمع مبنية على منطق مقبول وشرعي. من علامات الاقتصاد الغير صحي في المجتمع هو انتشار الربا فيه. لأنه و لأسباب القرآن والحديث ، فإن الاقتصاد الخالي من الربا هو الذي يمكن أن يقود المجتمع نحو الحياة الطيبة. السبب في أن صحة الاقتصاد هي أحد معايير الحياة الطيبة هو أنها مذكورة في بعض آيات القرآن الكريم. فمثلاً حرم الله تعالى صراحةً عن الربا في الآية ۱۳۰ من سورة العمران:«يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا الرِّبَوا أَضْعافاً مُضاعَفَةً وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ؛ إن التحريم المباشر لأكل الربا دليل على عظمة هذه الخطيئة ، وهو دليل على أن الربا سيحمل عواقب وخيمة على المجتمع. وبحسب قول الامام علي (ع) و عن رسول الله (ص) ، فإن الوقوع في الربا هو إحدى الفتن التي يختبر بها المؤمنون.. (نهج البلاغه، خطبه ۱۵۶)

بالتأكيد ، يعد الفساد الاقتصادي ، مثل: السعي وراء الريع ، والرشوة ، وإخفاء المعلومات الصحيحة ، وإنتاج منتجات رديئة ، وما إلى ذلك ، أمثلة أخرى على الاقتصاد الفاسد في المجتمع.

لهذا السبب و الى جانب قبول التجارة بين الناس ، يحذر الله بشدة في عدة آيات من القرآن الكريم من أضرار الربا ، ويحذر مرتكبيها من عذاب الجحيم. (سورة البقرة ، الآية ٢٧٥ ؛ سورة النساء ، الآية ٢٩) من مضامين مثل هذه الآيات ، يتضح أنه لا يمكن تحقيق الحياة الطيبة و بالتالي الفلاح الا في مجتمع يكون فيه الاقتصاد سليمًا. . .

٤.ترسيخ الروحانية والإرتباط مع الله

من أهداف الإسلام تكوين مجتمع روحي مرتبط بالله تعالى .في بعض آيات القرآن الكريم ، يطلب الله تعالى من المؤمنين أن يقيموا علاقة مع الله وأن يحافظوا على هذه العلاقة. من هذا المطلب ، يتضح أن جماعة المؤمنين يمكن أن تدعي الإيمان الحقيقي عندما يحافظون على ارتباطهم بالله في علاقاتهم الشخصية. إن التمركز حول الله هو مبدأ يذكره الله في الآية ٣٥ من سورة المائدة:: «يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسيلَةَ .وَ جاهِدُوا في سَبيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ؛ من وجهة نظر المفسرين ، تعني كلمة^الوسيلة^ القرب من الشيء مع وجود المحبة لذلك الشئ.(طباطبايى، ١٣٩٠، ج٥، ص٣٢٨) أو أي شيء عام يقرب الإنسان. (مكارم شيرازى، ١٣٧١، ج٤، ص٣٧٤)

وفقا للآية الشريفة ، يمكن للمؤمنين أن ينالوا الفوز والفلاح بتجنبهم المحرمات الإلهية والعمل بالواجبات الإلهية ،وبمختصر الكلام فأنهم عندما يجتهدون في طاعة الله ويسعون دائمًا إلى تجنب الأعمال القبيحة والقيام بأعمال حسنة في حياتهم الفردية و الإجتماعية ، يمكنهم أن يأملوا في الفلاح والسعادة. وإلا ، فسوف يقعون في مختلف العقوبات الدنيوية والإلهية. (غافر/٣١؛ فصلت/١٣و١٥؛ ذاريات/٤١)

من وجهة نظر الكاتب ، فإن علاقة الإنسان مع الله ومعرفته هي من أهم أركان السعادة والحياة الطيبة يعني أنه ما لم يتم تحويل الإيمان إلى عمل ، فلن يكون له تأثير على تحقيق مجتمع مرغوب فيه ؛ لأن الإيمان وحده يمكنه أن يحرر الإنسان من القلق ، ولكن مالم يتحول الإيمان إلى منصة العمل و يتم الحصول على ثمره ، فلن يحصل الإنسان على الراحة و الطمأنينة أو بعبارة أخري لن يدخل الجنة. تمامًا كما في يوم القيامة ، ينجو الإنسان من الجحيم من خلال إيمانه ولكن يُسمح له بدخول الجنة عندما تكون أفعاله صالحة. لأن الإيمان والعمل الصالح من أركان القربة الى الله.(مصباح يزدى، ١٣٩١: ج٢، ص١٢٤)

۵. الإبتعاد عن السيئات

ومن وجهة نظر القرآن الكريم فإن الابتعاد عن السيئات من صفات المؤمنين. للتعبير عن ضرورة التجنب ، استخدم الله كلمة "التجنب" في الآية ۹۰ من سورة المائدة: «يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ وَ الْأَنْصابُ وَ الْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ؛حسب قول المفسرين ، فإن كلمة الإجتناب أقوى معنى من النهي العادي في الإبتعاد. لأن معنى التجنب هو الابتعاد وعدم الاقتراب ، وهو أكثر تعبيرا من جملة "لا تشرب" (مكارم شيرازى، ۱۳۷۱: ج۵، ص۶۹)

السبب في أن الله يأمر المؤمنين بالابتعاد عن السيئات في حياتهم هو أن الشيطان تجسيد للفساد،كما أن رغباته تسبب الفساد كذلك.إن العداوة والحقد وما إلى ذلك من الآثار السلبية التي تحاصر البشر في اتباع رغبات الشيطان.يقول مولانا الإمام على (ع):«اعْلَمُوا أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لَايُقَرِّبَانِ أَجَلًا، وَ لَايَقْطَعَانِ رِزْقا؛ (الكوفي الأهوازى، ۱۴۰۲، ص۱۰۶)

يتضح من هذا الحديث الشريف أن عدم النهي عن المنكر والذي يعادل ارتكاب المنكر نفسه يقرب الموت ويقطع الرزق ؛ لأنه من الواضح أن أي مجتمع يسود فيه العداء والحقد وما شابه ذلك بين الناس فستشد الثقة والشفقة والتعاطف والرحم رحالها من ذلك المجتمع مما سيؤدي ذلك إلى الإنحطاط الأخلاقي للمجتمع و بتبعه سينحط المجتمع من الناحية العلمية و السلوكية أيضا و تسود العداوة في جميع المجالات .

واليوم ، تعد المجتمعات الغربية من بين الأمثلة الواضحة على هذا الادعاء. في المجتمعات المذكورة ، يتم فقدان القيم الأخلاقية في بيئة الأسرة والمدرسة والدوائر ، ولا يتم مراعاة حقوق الأشخاص غير البيض. أيضا لا يتم احترام النزعة الإنسانية للمجتمعات غير الأوروبية في الصناعة والعلوم والفن وما إلى ذلك. ومن الأمثلة الواضحة وجود سجون مثل: جوانتانامو وأبو غريب وغيرها. يبدو أن الحق في الحرية قيم وقابل للتنفيذ فقط عندما يكون للنساء اللواتي لا يرتدين الحجاب أو للشذوذ الجنسي و ينعدم هذا الحق تجاه النساء المسلمات و أصحاب الغيرة بل أكثر من ذلك و يمنعون حتى حقوقهم الأخرى بحجة الحرية.من الواضح أن هذه الحرية هي حرية بالمعنى الحيواني و ليس البشري. (مظلومان، ۱۳۵۵، ص۱۰۶؛ اينگلهارت، ۱۳۷۳، ص۲۱۲)

لذلك فإن المجتمع يتجه نحو الحياة الطيبة في وقت تصبح فيه الأعمال الصالحة عادة عند الناس، ويتجه غالبية الناس إلى فعل الخير والابتعاد عن السيئات. يستند هذا الكلام على الآية ۷من سورة

البينة: «إِنَّ الَّذينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ؛ (بسبب وجود ضمير الفصل (هم) فإنهم خيرالبشر و أحسنهم و لقد إصطفهم الله بسبب الإيمان و العمل الصالح. (طباطبايى، ١٣٩٠: ج٢٠، ص ٣٤٠)

ولهذا فإن ترك الذنوب والسعي بإخلاص بالمال والحياة في سبيل الله أمر ذكره الله في زمرة الفائزين في الآية ٢٠ من سورة التوبة:«الَّذينَ آمَنُوا وَ هاجَرُوا وَ جاهَدُوا في سَبيلِ اللَّهِ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَ أُولئِكَ هُمُ الْفائِزُونَ؛ .

وبحسب تفسير المفسرين ، فإن الهجرة لا تعني مغادرة مكان ما فحسب ، بل تشمل أيضًا ترك الموقع أو المنصب ؛ أي الابتعاد عن مواضع الخطيئة نحو الظروف والسياقات التي يمكن فيها أداء الأعمال التي ترضي الله ، كما أن الجهاد لا يقتصر فقط بمحاربة الأعداء ، ولكن بناءً على القياس، فيشمل الجهاد بالمال و اي شيء خالصا في وجه الله تعالى .(فضل الله، ١٤١٩: ج١١، ص٥٧)

لذا فإن الشرط الأساسي في تحرك المجتمع نحو الحياة الطيبة هو إبتعاد ذلك المجتمع عن أي نوع من الفساد بجميع أبعاده. لأن هذا التباعد يمهد لتجميل المجتمع بالفضائل الأخلاقية و هذا التجميل للمجتمع بمثابة تحقيق الحياة الطيبة فيه. إن فلسفة تقديم الدين للناس من عند الله وطلب التدين منهم هي تحقيق الأخلاق الكريمة بين الناس.

٦.غلبة الطهارة و الطاهرين على الغيرطاهرين

حسب الملاحظة والخبرة إن بعض المخلوقات طاهرة والبعض الآخر غيرطاهرة. ووفقا للفطرة السليمة والطبيعة البشرية ، فإن ما هو طاهر له أولوية على ماهو غيرطاهر. كما تسود هذه القاعدة في أبعاد المعتقدات والروح والسلوك أيضا. لهذا السبب يختص الله الطيب للمؤمن فقط و يقول في الآية١٧٩ من سورة آل عمران: «ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنينَ عَلى ما أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَميزَ الْخَبيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَ ...» لأن المؤمن قد بقي على فطرته التي فطره الله تعالى عليها و لم يتلوث بالملوثات الدنيوية.(رضائى اصفهانى، ١٣٨٧: ج٣، ص٣٥٤)

وفقًا لهذه الأنواع من الآيات ، يجب أن يكون للأمور العقلية والروحية والعملية السليمة والصحيحة الأولوية على نفسها في المجتمع والفرد أيضًا ،لأنها أمور طاهرة بطبيعتها وحتى لو كانت قليلة العدد. ذكر الله هذه النقطة المهمة في الآية ١٠٠ من سورة المائدة: «قُلْ لا يَسْتَوِي الْخَبيثُ وَ الطَّيِّبُ وَ لَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يا أُولِي الْأَلْبابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ؛ يذكر الله تعالى في هذه الآية أن

الخبيث بسبب خبثه لايكون مقدما كالطيب و لايستوي معه ولو كان عدد الخبيثين أكثر من الطيبين. (طباطبایی، ۱۳۹۰: ج۶، ص۱۴۷)

يتضح مما قيل أن أحد المبادئ التي تحكم المجتمع في الحياة الطيبة هو حكم الطيب على الخبيث. و معيار القيمة في المجتمع الإسلامي هو الفكر والروح والعمل الطاهر والمقدس. لذلك ، فإن أي فكر أو روح أو عمل له تأثيرات روحية كثيرة أو يقدم المزيد من الخدمات للناس يجب اعتباره ذا قيمة في نظر ذلك المجتمع ويجب دعمه بطرق مختلفة ويجب بذل الجهود لتوسيعه وتطويره. من ناحية أخرى ، يجب إزالة كل ما ليس له فوائد روحية أو مادية للناس من البرامج. يفسر هذا الموقف أسبقية الحياة الأخروية على حياة الدنيا في الإسلام.(مصباح یزدی، ۱۳۷۸: ج۲، ص۲۰)

لقد حدد الله تعالى أن تحقيق الفلاح والخلاص من المشاكل والوصول إلى السلام يكون بالتركيز على ضرورة تحقيق الفلاح عن طريق تقدم الطيب على الخبيث لدرجة أنه يصرح بأن أصحاب العقل الخالص هم فقط من يملكون القوة لفهم هذا المبدأ ؛ لأنه وفقًا للآية ۱۹۱ من سورة العمران ، فإن عقلهم خالٍ من التلوث بسبب عبادتهم لله و لديهم القدرة الكافية لتمييز الخبيث عن الطيب .لذلك ، وفقًا لمعتقدات أولوا الألباب ، فإن الملاك للتقييم هو الانتباه إلى الطيب و الخبث الذاتي للأشياء و قيمتهم عندالله ولا تكون الكثرة فيهما ذات أهمية.لأن الطيبون فقط سيجزون يوم القيامة. (طبری، ۱۴۱۲: ج۷، ص۵۱؛ مراغی، بی تا: ج۷، ص۳۹)

۷.التحلي بروح الشكر و الإمتنان

كما أن الغفلة عن الله ونسيانه هو مصدر المصائب ، فإن ذكر الله هو بداية السعادة في الحياة الفردية والجماعية. (مکارم شیرازی ، ۱۳۷۷: المجلد ۲ ، ص ۳۲۱) تعتبر إزالة الغفلة عن المتدرب على يد المدرب ، أحد أنواع الأساليب التربوية المهمة. إن اهتمام المدرب والإحساس بحضوره له بركات كثيرة في الوصول إلى مرحلة النجاح والخلاص من الدمار. يمكن أن يظهر إهتمام و تذكير المدرب بوا سطة المتدرب على أ شكال مكتوبة وحديثية وعقلية و سلوكية. وكمثال على ذلك ، ذكر الله تعالى أهمية الانتباه إلى النعم في الآية ۶۹ من سورة الأعراف.: «أَ وَ عَجِبْتُمْ أَنْ جاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَ اذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَ زادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا آلاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ؛

وفقًا لهذه الآية الشريفة ، فإن تذكر نعم الله المختلفة في الحياة يؤدي إلى فلاح الإنسان ؛ أي أنه

يحرر الإنسان من عقاب الله ويدخله الجنة في الدنيا والآخرة. (نهاوندى ١٣٨٦: ج٢، ص٦١٦)

طبعا صحيح أن تحقيق الفلاح المذكور في الآية الشريفة ينحصر في مجرد ذكر نعم الله تعالى ولكن من الوا ضح أن مجرد الذكر لا يؤدي إلى الفلاح إلا إذا تبعه عمل و فعل حقيقي و هذا ماهو مقدر في معنى الآية الشـــريفة (فخر الرازي ١٤٢٠: المجلد ١٤ ، ص ٣٠٢) فذكر النعم إلى جانب العمل يقود الإنسان إلى السعادة. بمعنى آخر ، يمكن القول أن ذكر النعم يؤدي إلى شكرها و الشكر يلزم الإنسان للعمل.. (البيداوي ١٤١٨: المجلد ٣ ، ص ١٩) ولذلك يؤخذ ، من هذه الآية الكريمة أن ذكر نعم الله التي يؤدي إلى العمل الخالص من جانب الإ نسان ، ي سبب له نيل عالم الفلاح .لذكر الله الكثير من الآثار الإيجابية على حياة الإنسان ، منها محبة الإنسان لله تعالى:«أُذكُرهُم اَيادِى عِندَهُم، فَانّکَ اِذا ذَکَرتَ ذلکَ لَهُم اَحبُّونِى». (مجلسى ١٤٠٤: ج١٤، ص٣٨)

إن الأمل بالمســـتقبل والتفاؤل أثر آخر لذكر الله ونعمه في حياة الإنســـان. نرى في أدعية الأئمة المع صومين عليهم ا لسلام أنهم كيف يزيلون القلق من الم ستقبل من خلال النظر إلى ألطاف الباري تعالى في الماضـــي مما يجعلهم يحصـــلون على طمأنينة في الحياة و هذا ما نراه في هذا المقطع من مناجات ا لشعبانية للأئمة الأطهار عليهم ا لسلام: «اِلهى لَم يَزَل بِرُّکَ عَلى ايّامِ حَيوتِى فَلا تَقطَع بِرَّک عَنّى فِى مَماتِى. اِلهى کيفَ آيِسٌ مِن حُســـنِ نَظرِکَ لى بَعدَ مَماتِى وَ اَنتَ لَم تُوَلّنى الّا الجَميلَ فِى حَياتِى؛ (ابن طاووس، ١٤٠٩، ج٢: ٦٨٦)

من هنا يتضح أن ذكر الله ونعمه يمكن أن يقرب الإنسان من الله ويخلق إحساسًا بالأمل في قلب الإنسان. ولهذا يقال إن المجتمع الذي يذكر آحاده الله و يشكرون نعمه، سوف يتجه نحو الطمأنينة و الحقانية.

٨.الحركة و النمو العام

من منظور القرآن الكريم ، فإن المجتمع الذي لا يتم فيه التعرف على أوجه القصـــور المرئية والخفية في الأبعاد الســـياســـية والثقافية والأمنية والاقتصـــادية وما إلى ذلك ، و لا يتم إعادة تقييمها وعدم إجراء الإصلاحات اللازمة فيها ، فهو مجتمع راكد وميت. إن الكلمات التي وردت في القرآن الكريم مثل " سعى، سارعوا، فا ستبقوا، فارغب، آمن، اهتدى، ا صلح، اقام، اتى، ينفقون، يعمر، م شفقين و ...." في آيات مختلفة ، كلها تدل على أن الله تعالى يطلب من الفرد والمجتمع الحركة والنمو. على العكس ذ لك ، فهو يد خل أي ركود أو حركة غير مرغوب فيها تحت عناوين: " كفر، نفاق،

حسـد، اسـراف، تبذیر، سـاهون، مطففین، تکذیب، تکبر، قتل، ریاء، »مما تتسـبب في سـقوط المجتمع و إنحطاطه و أیضا أفراد ذلك المجتمع.

یذکر الله هذه النقطة الهامة تحدیدا في الآیة۵۳ من سـورة الأنفال: «ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ یَكُ مُغَیِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلی قَوْمٍ حَتَّی یُغَیِّرُوا ما بِأَنْفُسِـهِمْ وَ أَنَّ اللَّهَ سَـمیعٌ عَلیمٌ؛ ویذکرها بتوکید أکثر في الآیة۱۱ من سـورة الرعد: «لَهُ مُعَقِّباتٌ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ یَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لا یُغَیِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّی یُغَیِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ وَ ...؛ .

في الآیة الأخیرة ، أثناء تذکیر الإنسـان بأن حیاته تحت السـیطرة تمامًا ، یذکره الله بأنه حر في التصرف و لکنه یجب أن یتیقن من أن کل عمل صالح یصدر منه سیؤدي إلی مکانة صالحة و کل عمل سیء سیجعل الظروف سیئة.لقد ذکر الله هذا المبدأ في الآیة۱۱۲من سورة النحل:«وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْیَةً کانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً یَأْتِیها رِزْقُها رَغَداً مِنْ کُلِّ مَکانٍ فَکَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذاقَهَا اللَّهُ لِباسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ بِما کانُوا یَصْنَعُون» . (شحاته، ۱۴۲۱: ج۷، ص۲۴۳۳)

من کل هذه التفاسـیر، یمکن ملاحظة أن التحرك نحو أي نوع من النمو و الإزدهار للفرد والمجتمع هو من الرغبات الإلهیة . معنی ومفهوم هذه التعابیر هو أن وجود حرکة إیجابیة و مسـتمرة لتحقیق الحیاة الطیبة و الإ ستمرار فیها أمر هام و ضروریالحیاة التي هي غایة الإ نسان في العیش الکریم. و لهذا السبب اذا فقدت الحیاة الحرکة و النمو فلن یحصل الإنسان علی حیاة طیبة.

التخلیص و الاستنتاج

لقد توصلنا من خلال البحث إلی النتائج التالیة:

الیوم ، في عالمنا العاصـف الحدیث حیث تتعرض جمیع السـاحات الدینیة و الإنسـانیة من الحیاة البشریة للهجمة العدوانیة من قبل و سائل الإعلام، فإن تحقیق الحیاة الطیبة یعد أمرا ضروریا. مما لاشـك فیه أن دعوة رسـول الله(ص)للحیاة الطیبة هو بسـبب شـمولها و خلودها وإن دعوة القرآن الکریم للحیاة الطیبة دون تبیین مسار الوصول الیها أمر غیرممکن.إن القرآن الکریم قد بین مبادئ و أسـس هذه الحیاة عن طریق کلمات کالفلاح و الفوز حیث ذکرهما في عدید من الآیات. من وجهة نظر القرآن ، مادام المؤمنین لیس لدیهم التزام عملي بالمعاییر المذکورة في حیاتهم الفردیة والجماعیة ، فإن الحیاة الطیبة لن تتحقق و ستبقی مجرد آمال و أحلام غیرحقیقیة.

المصادر والمراجع

١. القرآن کریم، ١٣٧٨ش، ترجمة ناصر مکارم شیرازی، دار نشر نسل جوان، قم
٢. نهج البلاغة، ١٣٧٩، المترجم: فیض الاسلام اصفهانی، طهران، مؤسسة دارالنشر تألیفات فیض الاسلام؛
٣. ابن شعبه حرّانی، ١٣٩۴، تحف‌العقول عن آل الرسول، ط الخامسة، بیروت، مؤسسه اعلمی.
۴. ابن طاووس، علی بن موسی، (١۴٠٩ق)، اقبال الاعمال، طهران، نشر دار الکتب الاسلامیه.
۵. ابن منظور، ١۴٠٨ق، لسان العرب، بیروت، دار احیاء التراث العربی، الطبعة لأولی.
۶. اینگلهارت، رونالد، ١٣٧١، تحول فرهنگی در جامعه پیشرفته صنعتی، ترجمة مریم وتر، طهران، نشر الکویر.
٧. بیضاوی، عبدالله بن عمر، انوار التنزیل و اسرار التأویل، نشر دار احیاء التراث العربی، بیروت ١۴١٨ق.
٨. جعفری، محمد تقی، ترجمة و تفسیر نهج البلاغه، مکتب نشر فرهنگ اسلامی، تهران ١٣٧۶ش.
٩. جوادی آملی، عبدالله، ١٣٨٩، تفسیر تسنیم، قم، نشر الأسراء.
١٠. جوادی آملی، عبدالله، ١٣٩٢، توحید در قرآن، قم، نشر الاسراء
١١. حکیمی، محمد رضا و محمد حکیمی و علی حکیمی، ١٣٧١، الحیاة، مکتب فرهنگ اسلامی للنشر، طهران.
١٢. خامنه‌ای، سید علی، ١٣٨٨ش، سایه سار ولایت (منشور مطالبات مقام معظم رهبری از دانشگاه و دانشگاهیان)، قم، مکتب المعارف للنشر، ط الأولی.
١٣. راغب الإصفهانی، حسین بن محمد، ١۴١٢، المفردات فی غریب القرآن، بیروت، دارالعلم.
١۴. رضائی اصفهانی، محمد علی، ١٣٨٧، تفسیر مهر قرآن، قم، پژوهشهای تفسیر و علوم قرآن.
١۵. زبیدی، محمد مرتضی، بی تا، تاج العروس، نشر المکتبه العلمیه.

۱۶. سجادی، سید جعفر، ۱۳۷۹ش، فرهنگ ا صطلاحات فل سفی ملا صدرا، طهران، ن شر وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی.
۱۷. شاکر، محمـدکاظم (۱۳۸۱ش)، مجلـه مقـالات و بـررس هـا ، الرقم ۷۲ ،«ترمینولوژي مباني و روش هاي تفسير قرآن »، دانـشکدة الهيـات و معـارف اسلامي دانشگاه تهران، طهران؛
۱۸. شحاته، عبدالله محمود، ۱۴۲۱ق، تفسیر القرآن الکریم (عبد الله شحاته)، ۱۵جلد، مصر، القاهره، ط الأولی، نشر دار الغریب.
۱۹. شیخ حرّ عاملی، ۱۴۱۲، وسائل الشیعه، قم، مؤسسه آل‌البیت لاحیاء التراث.
۲۰. الطالقانی، سید محمود، ۱۳۶۲، پرتوی از قرآن، طهران، دارنشر شرکت سهامی انتشار.
۲۱. الطباطبایی، سید محمد ح سین، ۱۳۹۱، تف سیر المیزان، بیروت، ن شر مو س سه الاعلمی للمطبوعات.
۲۲. الطباطبایی، سید محمد حسین، ۱۴۱۲، تفسیر المیزان، قم، نشر اسماعیلیان.
۲۳. الطبرسی، فضل بن حسن، ۱۳۷۲، مجمع البیان، طهران، نشر ناصر خسرو؛
۲۴. الطبری، محمد بن جریر، ۱۴۱۲، جامع البیان فی تفسیر القرآن، بیروت، نشر دارالمعرفه؛
۲۵. الطریحی، فخر الدین، ۱۳۶۲، مجمع البحرین، طهران، مرتضوی.
۲۶. الطوسی، محمد بن حسن، بی تا، التبیان فی تفسیر القرآن، بیروت، نشر دار احیاء التراث العربی؛
۲۷. فخر رازی، محمد بن عمر، ۱۴۲۰، مفاتیح الغیب، بیروت، نشر دار احیاء التراث العربی؛
۲۸. الفراهیدی، خلیل بن احمد، ۱۴۲۰، العین، قم، نشر اسوه؛
۲۹. فضل الله، سید محمد حسین، ۱۴۱۹، من وحی القرآن، بیروت، نشر دارالملاک.
۳۰. الفیومی، احمد بن محمد، ۱۳۹۷، المصباح المنیر، طهران، نشر دار الهجره؛
۳۱. القرشی، سید علی اکبر، ۱۳۷۱ش، قاموس القرآن، طهران، نشر دارالکتب الاسلامیه
۳۲. الکلینی، محمد بن یعقوب، ۱۴۰۷، اصول الکافی، طهران، نشر دارالکتب الاسلامیه.
۳۳. کلینی، محمدبن یعقوب، ۱۳۶۵، اصول الکافی، ط الرابعة، طهران، دار الکتب الاسلامیه؛
۳۴. الکوفي الأهوازي، حسين بن سعيد، ۱۴۰۲، الزهد، قم، المطبعة العلميه.
۳۵. المجلسي، محمّدباقر، ۱۴۰۴، بحارالانوار، بيروت، مؤسسة الوفاء،
۳۶. محمدی الری‌شهری، محمد، ۱۳۸۱، منتخب میزان‌الحکمه، ط الثالثة ، قم، دارالحدیث.

۳۷. مدرسی یزدی، محمد تقی، ۱۴۱۹، من هدی القرآن، طهران، نشر دار محبی الحسین.
۳۸. المراغی، احمد مصطفی، تفسیر المراغی، بیروت، نشر دارالفکر؛
۳۹. مصباح یزدی، محمد تقی، ۱۳۷۸، نظریه سیاسی در اسلام، تحقیق و تدوین: کریم سبحانی، قم، نشر موسسه آموزشی و پژوهشی امام خمینی ره.
۴۰. مصباح یزدی، محمد تقی، ۱۳۸۸، پیش نیازهای مدیریت اسلامی، قم، نشر موسسه اموزشی و پژوهشی امام خمینی ره.
۴۱. مصباح یزدی، محمد تقی، ۱۳۹۱، ره توشه، تحقیق و تدوین : کریم سبحانی، قم، موسسه آموزشی و پژوهشی امام خمینی.
۴۲. مصطفوی، حسن، ۱۹۸۹م، التحقیق فی کلمات القرآن، طهران، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی؛
۴۳. مطهری، مرتضی، ۱۳۷۶، مجموعه آثار، طهران، نشر صدراء؛
۴۴. مطهری، مرتضی، ۱۳۸۷، مجموعه آثار، ج۲۲، طهران، نشر صدرا.
۴۵. مطهری، مرتضی، ۱۳۹۵، مجموعه آثار، طهران، نشر صدراء؛
۴۶. مظلومان، رضا، ۱۳۵۵، جامعه شناسی کیفری، ط الثالثة ، طهران، نشر اقبال.
۴۷. مغنیه، محمد جواد، ۱۴۲۴، الکاشف فی تفسیر القرآن، قم، نشر دارالکتاب الاسلامی.
۴۸. مکارم الشیرازی و همکاران، ناصر، ۱۳۷۱، تفسیر نمونه، قم، نشر دارالکتب الاسلامیه.
۴۹. مکارم الشیرازی، ناصر، ۱۳۷۷، اخلاق در قرآن، قم، نشر مدرسة الامام علی بن ابی طالب.
۵۰. نهاوندی، محمد، ۱۳۸۶، نفحات الرحمن فی تفسیر القرآن، قم، نشر موسسه البعثة.

Sources

1. Holy Quran , 1378, Translated by Naser Makarem Shirazi, Nasl-e Javan Publications, Qom.
2. Nahj al-Balagha, 1379, Translated by Feyz al-Islam Isfahani, Tehran, Feyz al-Islam Publications.
3. Ibn Shu'bah Harrani, 1394, Tuhaf al-Uqul An Aal al-Rasool, Vol. 5, Beirut, Aalami Institute.
4. Ibn Tawus, Ali ibn Musa, (1409 AH), Aqbal al-Amal, Tehran, Dar Al Kotob Al-Islamiyya publication.
5. Ibn Manzur, 1408 AH, Lisaan al-Arab, Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, First Edition.
6. Inglehart, Ronald, 1371, Cultural Evolution in Advanced Industrial Society, Translated by Maryam Vatir, Tehran, Kavir Publications.
7. Beizavi, Abdullah ibn Umar, Anwar al-Tanzil wa Asrar al-Tawil, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1418 AH.
8. Jafari, Mohammad Taqi, Translation and Interpretation of Nahj al-Balagha, Cultural Islamic Publishing Office, Tehran, 1376.
9. Javadi Amoli, Abdullah, 1389, Tafsir Tasnim, Qom, Isra Publications.
10. Javadi Amoli, Abdullah, 1392, Tawhid in the Quran, Qom, Isra Publications.
11. Hakimi, Mohammad Reza, Mohammad Hakimi, and Ali Hakimi, 1371, Al-Hayat, Office of Islamic Culture Publications, Tehran.
12. Khamenei, Seyyed Ali, 1388, The Shadow of Guardianship (Publication of the Demands of the Supreme Leader from the University and Scholars), Qom, Office of Ma'arif Publications, First Edition.
13. Raghib Isfahani, Hussein ibn Mohammad, 1412, Al-Mufradat fi Gharib al-Quran, Beirut, Dar al-Ilm.
14. Rezaei Isfahani, Mohammad Ali, 1387, Mehr Quran Interpretation, Qom, Quran Interpretation and Quranic Sciences Research.
15. Zabidi, Mohammad Morteza, Taj al-Aros, Al-Maktabah al-Ilmiyyah.

16. Sajjadi, Seyyed Jafar, 1379, A Dictionary of Philosophical Terms of Mulla Sadra, Tehran, Ministry of Culture and Islamic Guidance Publications.
17. Shaker, Mohammad Kazem (1381 AH), Articles and Studies Journal, "Terminology of the Foundations and Methods of Quran Interpretation," Faculty of Theology and Islamic Sciences, Tehran University, Tehran.
18. Shihatah, Abdullah Mahmoud, 1421 AH, Quran Interpretation (Abdullah Shihatah), 15 Volumes, Egypt, Cairo, First Edition, Dar Ghareeb.
19. Shaikh Hur Ameli, 1412, Wasa'il al-Shi'a, Qom, Institute of the Infallibles for the Revival of Heritage.
20. Tabatabai, Seyyed Mohammad Hussein, 1391, Tafsir al-Mizan, Beirut, The Scientific Institute for Publications.
21. Tabatabai, Seyyed Mohammad Hussein, 1412, Tafsir al-Mizan, Qom, Ismailian Publications.
22. Tabarsi, Fazl ibn Hassan, 1372, Majma al-Bayan, Tehran, Naser Khosrow Publications.
23. Tabari, Mohammad ibn Jareer, 1412, Jami al-Bayan fi Tafsir al-Quran, Beirut, Dar al-Ma'arif.
24. Tarighi, Fakhr al-Din, 1362, Majma al-Bahrain, Tehran, Mortazavi.
25. Tusi, Mohammad ibn Hassan, Tafsir al-Quran, Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
26. Tusi, Mohammad ibn Hassan, Al-Tibyan fi Tafsir al-Quran, Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
27. Fakhr al-Razi, Mohammad ibn Umar, 1420, Mafatih al-Ghayb, Beirut, Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
28. Farahidi, Khalil ibn Ahmad, Al-Ain, Qom, Osweh.
29. Fadlollah, Seyyed Mohammad Hussein, 1419, From the Revelation of the Quran, Beirut, Dar al-Milak.
30. Fayumi, Ahmad ibn Mohammad, 1397, Al-Misbah al-Munir, Tehran, Dar al-Hijrah Publishing.

31. Qarashi, Seyyed Ali Akbar, 1371, Qamus Quran, Tehran, Dar al-Kotob al-Islamiyyah.
32. Kuleini, Mohammad ibn Ya'qub, 1407, Usul al-Kafi, Tehran, Dar al-Kotob al-Islamiyyah.
33. Kuleini, Mohammad ibn Ya'qub, 1365, Usul al-Kafi, Fourth Edition, Tehran, Dar al-Kotob al-Islamiyyah.
34. Kufi Ahwazi, Hossein ibn Saeed, 1402, Al-Zuhd, Qom, Al-Matabi'ah al-Ilmiyyah.
35. Majlisi, Mohammad Baqer, 1404, Bihar al-Anwar, Beirut, Al-Wafa Institution.
36. Mohaddesi Reyshahri, Mohammad, 1381, Selection of Mizan al-Hikmah, Third Edition, Qom, Dar al-Hadith.
37. Modarresi Yazdi, Mohammad Taqi, 1419, From the Guidance of the Quran, Tehran, Mahbi al-Hussein Publishing.
38. Moraghi, Ahmad Mustafa, Moraghi Interpretation, Beirut, Dar al-Fikr.
39. Mosbah Yazdi, Mohammad Taqi, 1378, The Political Theory in Islam, Researched and Written by Karim Sobhani, Qom, Imam Khomeini Educational and Research Institute.
40. Mosbah Yazdi, Mohammad Taqi, 1388, Prerequisites of Islamic Management, Qom, Educational and Research Institute of Imam Khomeini.
41. Mosbah Yazdi, Mohammad Taqi, 1391, The Torch, Researched and Written by Karim Sobhani, Qom, Imam Khomeini Educational and Research Institute.
42. Mostafavi, Hassan, 1989, Investigation of Quranic Words, Tehran, Ministry of Culture and Islamic Guidance.
43. Motahari, Morteza, 1376, Collected Works, Tehran, Sadr Publications.
44. Motahari, Morteza, 1387, Collected Works, Vol. 22, Tehran, Sadr Publications.
45. Motahari, Morteza, 1395, Collected Works, Tehran, Sadr

Publications.
46. Mozluman, Reza, 1355, Criminology, Third Edition, Tehran, Aqbal Publishing.
47. Moghniyah, Mohammad Jawad, 1424, Al-Kashf fi Tafsir al-Quran, Qom, Dar al-Kitab al-Islami.
48. Makarem Shirazi and Colleagues, Naser, 1371, Sample Interpretation, Qom, Dar al-Kotob al-Islamiyyah.
49. Makarem Shirazi, Naser, 1377, Ethics in the Quran, Qom, Madreseh al-Imam Ali ibn Abi Talib.
50. Nahavandi, Mohammad, 1386, Nafahat al-Rahman fi Tafsir al-Quran, Qom, Bait al-Batha Institution.